

## العلم وأهميته وكيفية الحصول عليه

### Knowledge its Importance and How to Obtain it

اعداد اسمان جارونج

Isman Jarong

فريق المحاضر المساعد:

أ. دكتور. ماشطة شوسنان

دكتور. سيف البحري

دكتور. أحمد سريادي

ندوة دولية بين جامعة المحمدية جاكرتا الدولية وجامعة فطاني جنوب تايلند

### ملخص البحث

تهدف هذه المقالة إلى دراسة معنى العلم وأهميته وأنواعه وكيفية اكتسابه. وتبين من نتائج البحث أن العلماء عرفوا العلم بتعريفات متنوعة، منها أن العلم هي معرفة الشيء على حقيقته، ويمكن تقسيم العلم إلى قسمين: النافع والمضار. هناك طرق للحصول على العلم منها: التجريبية، والعقلانية، والسلطة، والحدس، والمنهج العلمي. وهناك ثلاثة مصادر للعلم: الوحي، والعقل، والتجربة.

الكلمات المفتاحية: العلم، الوحي، العقل، التجريبي، التجريبية، العقلانية

### Abstract

Artikel ini bertujuan untuk mempelajari pengertian ilmu dan kepentingannya, jenis ilmu, dan cara memperoleh ilmu pengetahuan. Menurut hasil penelitian, ditemukan bahwa ada berbagai definisi di kalangan ulama salah satunya adalah ilmu itu adalah pengetahuan akan sesuatu sebagaimana adanya, ilmu dapat dibagi menjadi dua kategori: yang bermanfaat dan yang berbahaya. Metode memperoleh pengetahuan ada lima kategori: Empirisme, Rasionalisme, Fenomenalisme, Intuisionisme dan Metode Ilmiah. Sumber pengetahuan ada tiga : wahyu, akal, dan empiri

## مقدمة

العلم مهم وضروري لكل إنسان. بدون العلم سيواجه الانسان العديد من المشاكل في حياتهم كلها. بدءًا من اليوم الذي ولدوا فيه حتى اليوم الذي يغادرون الدنيا. فالبشر يحتاج إلى العلم لقيادة حياتهم نحو السعادة والأمان والخير. لذلك يطلب الإسلام من البشر أن يتعلموا ، وخاصة العلوم التي يحتاجون لاستخدامها لتحقيق النجاح والسعادة والأمان في حياتهم في الدنيا والآخرة. التعلم يعتبر واجبا على كل مسلم. قال النبي محمد صلى الله عليه وسلم:

طلب العلم فريضة على كل مسلم<sup>1</sup>

تعلم العلم من أفضل الأعمال الصالحة ، وهو من أفضل العبادات وأنبئها ، لأنه نوع من الجهاد في سبيل الله

طلب العلم هو أحد أعلى الأهداف التي ينبغي ان يسعى المرء في حياته. وبذلك تُبنى الأمة وتحقق الطموحات ويقترّب البشر من الحق لأنه قادر على الإجابة على العديد من الأسئلة التي يطرحها عقله

وفي عصر المعلومات اليوم ، أصبح العلم أكثر تأثيرًا ولعب دورًا في صنع القرار ودعم التخطيط التنافسي. في الماضي كانوا يولون أهمية كبيرة للمعلومات ويعتقدون أن أي شخص يمتلك الكثير من المعلومات هذا الشخص هو شخص يتحكم في السلطة. ومع ذلك ، أصبحت قنوات الوصول إلى المعلومات في عصرنا هذا أسرع وأكثر ملاءمة. حيث يوجد نظام إنترنت للعثور على كل المعلومات يساعد الناس على الوصول إلى المعلومات بشكل أسرع وأسهل

لما كان العلم مهم جدًا للإنسان. لذلك ، من المهم أن يفهم الجميع تعريف العلم وانواعه وطرق الحصول عليه التي ستفيد الفرد والأسرة والمجتمع ، وهذا هو الغرض الأساسي من كتابة هذه المقالة. ويمكن تلخيص الغرض من هذه المقالة على النحو التالي:

1- دراسة وبحث معنى ومفهوم العلم

2-دراسة وبحث أنواع العلم وأهمية اكتسابه

3-التعرف على طرق اكتساب العلم

## مناقشة

1. تعريف العلم

العلم لغة: نقيض الجهل، وهو: إدراك الشيء على ما هو عليه إدراكًا جازمًا<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> ابن ماجة: سنن ابن ماجة. دار احياء الكتب العربية . تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ص81 رقم الحديث224  
<sup>2</sup> محمد بن صالح بن محمد العثيمين المحقق: صلاح الدين محمود:: كتاب العلم : الناشر: مكتبة نور الهدى :ص 9

وكلمة العُلْم هي مصدرٌ للفعل عِلِمَ، والجمع منه عُلُوم، فيما يُشْتَق اسم الفاعل منه عالِم، والجمع منه عالِمون وعُلَماء<sup>3</sup>

قال الباجي: العلم هو معرفة المعلوم على ما هو به<sup>4</sup> وقال الجرجاني: العلم هو الاعتقاد الجازم المطابق للواقع وقال الحكماء هو حصول صورة الشيء في العقل<sup>5</sup> وعرّفه المناوي بأنّه: الاعتقاد الجازم الثابت المطابق للواقع؛ إذ هو صفةٌ توجب تمييزاً لا يحتمل النقيض، أو هو حصول صورة الشيء في العقل، والأول أخص<sup>6</sup> ويقول الراغب الأصفهاني: العلم إدراك الشيء بحقيقته، وذلك ضربان: أحدهما: إدراك ذات الشيء والثاني: الحكم على الشيء بوجود شيء هو موجود له، أو نفي شيء هو منفي عنه<sup>7</sup>.

أصبح تعريف العلم موضوع النقاش بين المفكرين المسلمين. وهذه الحقيقة تؤكد أن العلم في الحضارة الإسلامية يحظى باهتمام لا مثيل له في الحضارات الأخرى<sup>8</sup>

والعلم (بالإنجليزية: Science) يُقصد به أيضاً دراسة العالم المادي والطبيعي من خلال التجارب والملاحظات، والتي يُمكن اختبارها والتحقق منها عن طريق المزيد من البحث، فهو مراقبة منتظمة للأحداث والظروف؛ من أجل اكتشاف الحقائق، ووضع النظريات، والقواعد بناءً على البيانات التي يتم جمعها<sup>9</sup>.

فمن مجموعة هذه التعريفات يمكن أن نعرف العلم بأنه معرفة الشيء على ما هو مطابق للواقع والحقيقة ومفهوم العلم في الإسلام واسع يشمل كل علم ينتفع به المسلم في نفسه أو ينفع به المسلمين ولو لم يكن من العلوم الدينية المحضّة، لقوله صلى الله عليه وسلم: إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاثة: وذكر منها علم ينتفع به<sup>10</sup>

ومن تتبع مفهوم العلم في القرآن الكريم سيجد أن كلمة العلم في القرآن لا تقتصر على المعرفة الدينية أو الأخروية فقط بل استخدم القرآن العلم بمعناه المطلق الذي يشمل جميع المعارف، قال الله تعالى

وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَرَ وَالْأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ  
[ النحل : 78 ]

[https://mawdoo3.io/article/13550\\_%D8%AA%D8%B9%D8%B1%D9%8A%D9%81\\_%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%84%D9%85](https://mawdoo3.io/article/13550_%D8%AA%D8%B9%D8%B1%D9%8A%D9%81_%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%84%D9%85)

<sup>4</sup> الباجي: الحدود في الأصول. دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان: الطبعة: الأولى، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م ص 95

<sup>5</sup> الجرجاني: التعريفات، دار الكتب العلمية بيروت -لبنان : الطبعة الأولى ١٤٠٣ هـ- ١٩٨٣ م ص ١٥٥

<sup>6</sup> <https://www.alukah.net/sharia/0/153017/>

<sup>7</sup> الراغب الأصفهاني: المفردات في غريب القرآن -دار القلم المؤلف : الجزء : 1 صفحة : 580

<sup>8</sup> Irwan Malik Marpaung Konsep Ilmu Dalam Islam, Jurnal At-Ta'dib, Vol. 6, No. 2, Desember 2011, hlm 262

<sup>9</sup> طارق محمد <https://mawdoo3.io/article/13550>

<sup>10</sup> <https://www.islamweb.net/ar/fatwa/170477/>

لا تعلمون شيئاً هنا في بداية ظهور الإنسان، وأيضاً في نهاية حياته إذا بلغ الشيخوخة أو اليأس  
و كلمة "العلم" هنا هي معنى غير محدد يشير إلى معرفة عامة عن كل شيء.<sup>11</sup>

### الخصائص العامة للعلم

فمن التعاريف المختلفة للعلم ، يمكن تحديد العديد من خصائص العلم ، بما في ذلك ما يلي:

1. العلم عقلائي ، بمعنى أن عملية التفكير التي تحدث في العلم يجب أن تخضع لقوانين المنطق.
2. العلم موضوعي ، بمعنى أن العلم مدعوم بأدلة يمكن التحقق منها لضمان صحتها.
3. العلم رياضي ، أي يعمل بشكل متماسك بناءً على معايير معينة يمكن تفسيرها بعقلانية ، وتكون النتائج في شكل حقائق ذات صلة في المجال الذي يدرسه .
4. العلم عام (عالمي) ومفتوح ، بمعنى أنه يجب أن يتعلمه الجميع ، وليس لمجموعة معينة من الناس.
5. العلم تراكمي وتقدمي ، أي أن الحقيقة التي يتم الحصول عليها يمكن استخدامها دائماً كأساس للحصول على حقائق جديدة ، حتى يتقدم العلم ويتطور.
6. العلم قابل للنقل ، بمعنى أنه يمكن توصيله أو مناقشته مع أشخاص آخرين<sup>12</sup>.

### 2 - الحث و التشجيع على طلب العلم من الكتاب والسنة

وقد تعددت الأدلة من القرآن والسنة في الحث والتشجيع على طلب العلم منها:

#### 2.1 أمثلة الأدلة من القرآن

من أمثلة النصوص القرآنية التي تحث على طلب العلم الآيات التالية:

- قوله تعالى: {يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ} [المجادلة: 11]

فهذه الآية وعد من الله تعالى برفع المكانة العالية للمؤمنين وصاحب العلم.

- قوله تعالى: {وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا} [ طه : 114 ]

Dr. Khaled M'hamed Farag Al-Wahishi, Asal-usul kurikulum Islam dalam penelitian<sup>11</sup>  
ilmiah, Jurnal Fakultas Pendidikan, Universitas Al-Zawiya, Edisi 4 April 2016 hlm 237.

Prof. Darwis A. Soelaiman, Ph.D FLSAFAT ILMU PENGETAHUAN Perspektif Barat dan<sup>12</sup>  
Islam Alamat. Jl. Teungku Lamgugob, Desa Lamgugob, Kec. Syiah Kuala, Kota Banda Aceh,  
Aceh, Indonesia Cetakan 1 September 2019 ISBN. 978-623-7499-37-4 h 28-29

قال ابن حجر: وقوله عز وجل: رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا واضح الدلالة في فضل العلم، لأن الله تعالى لم يأمر نبيه صلى الله عليه وسلم بطلب الازدياد من شيء إلا من العلم<sup>13</sup>.

- قوله تعالى: {قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ} [الزمر : 9]

الآية فيها اشارة إلى رفعة مكانة أصحاب العلم وأنه افضل من الذين لا علم لهم فينبغي أن يحرص المسلم أن يكون صاحب علم وخاصة العلوم الشرعية.

- قوله تعالى: {إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ} [فاطر : 28]

فيه اشارة إلى فائدة العلم والحث على طلب العلم بحيث أنه سبب في خشية الله والتقوى والصلاح فيرفع صاحبه في الدنيا والآخرة.

## 2.2 أمثلة الأدلة من السنة النبوية

من أمثلة النصوص الدالة على أهمية طلب العلم والحث على طلبه:

- عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ((من سلك طريقاً يطلب فيه علماً ، سلك الله به طريقاً من طرق الجنة ، وإن الملائكة لتضع أجنحتها رضا لطالب العلم ، .... ))<sup>14</sup>

هذا الحديث فيه تشجيع المسلمين على الخروج لطلب العلم لأنه هو الطريق إلى الجنة والحصول على رضوان الله.

- عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (( لا حسد إلا في اثنتين : رجل آتاه الله مالاً فسلطه علىهلكته في الحق ورجل آتاه الله حكمة فهو يقضي بها ويعلمها ))

ولفظ الحكمة في الحديث يعني به العلم ، وهو من الأشياء التي يجب على المرء أن يسعى إلى اكتسابها ، وهو مما يجيز الحسد فيه، فيمن له حظ من العلم ويعمل به ويعلمه للناس. هذا ليس إلا لحث الناس على العناية بطلب العلم.

- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ((إذا مات الإنسان انقطع عنه عمله إلا من ثلاثة: إلا من صدقة جارية، أو علم ينتفع به، أو ولد صالح يدعو له. ))<sup>15</sup>

هذا الحديث يدل على الخير المستمر الذي يناله صاحب العلم الذي ينتفع الناس بعلمه وفيه حث على تعلم العلم وتعليمه.

## 3 اقسام العلم

قسّم العلماء العلوم إلى أنواع مختلفة ، ومن أمثلة ذلك

3.1- تقسيم العلم إلى قسمين : العلم النافع المفيد والضار.

<sup>13</sup>ابن حجر العسقلاني . فتح الباري . دار المعرفة ج1 ص141

<sup>14</sup> أخرجه أبو داود واللفظ له، والترمذي وابن ماجه، وأحمد/119121/sharh/119121/https://www.dorar.net/hadith/sharh/

<sup>15</sup> الرقم: 1631 صحيح مسلم/63901/sharh/63901/https://dorar.net/hadith/sharh/

ويمكن تقسيم العلم النافع إلى فئتين: العلم المتعلق بالدين، أي العلم الذي ينفع صاحبه في الدنيا إلى الآخرة والعلم الدنيوي هو علم مفيد فقط في الدنيا، على سبيل المثال، علم إنتاج الأشياء والحرفة والصناعة.

أما العلم الضار فهو العلم الذي يأتي بالضرر للناس في الدنيا أو الآخرة مثل علم السحر والنجوم وصناعة الخمور وطريقة الغش والخدعة ونحوها.

### 3.2- وتقسيم العلم من حيث الاستدلال والنظر إلى علم ضروري وعلم نظري:

العلم الضروري: هو ما يكون إدراك المعلوم فيه ضرورياً، بحيث يُضطرّ إليه من غير نظر ولا استدلال، كالعلم بأن النار حارة<sup>16</sup>. أو العلم الواقع بإحدى الحواس الخمس الظاهرة، وهي السمع والبصر واللمس والشم والذوق، فإنه يحصل بمجرد الإحساس بها من غير نظر واستدلال<sup>17</sup>.

وكتصديقنا بأن الكل أعظم من الجزء وبأن النقيضين لا يجتمعان وبأن الشمس طالعة وأن الواحد نصف الاثنين وهكذا<sup>18</sup>.

العلم النظري: هو ما يحتاج إلى نظر واستدلال للحصول عليه، كالعلم بوجود النية<sup>19</sup> وحقيقة الروح والكهرباء، والأرض ساكنة أو متحركة حول نفسها وحول الشمس ويسمى أيضاً (الكسبي)<sup>20</sup>. وعلم بتشريعات الإسلام في المال والاقتصاد حل لمشاكل العالم من فقر، وتضخم، واحتكار المال في يد القلة من البشر<sup>21</sup>.

### 3.3- تقسيم العلم من حيث تعليم الله تعالى للعبد إلى العلم الدني والعلم المكتسبي

العلم اللدني هو علم إلهي لدني يهبه الله سبحانه لمن يشاء من عباده وعلم مكتسب يدركه العبد بجده واجتهاده<sup>22</sup>

من أمثلة العلم اللدني ما علمه الله لأدم في قوله تعالى (وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ) [البقرة: 31] وما علمه الله للخضر في قصته مع موسى في قوله تعالى (عَبْدًا مِنْ عِبَادِنَا آتَيْنَاهُ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِنَا وَعَلَّمْنَاهُ مِنْ لَدُنَّا عِلْمًا ) [الكهف: 65] والعلم المكتسبي : كما كان من موسى عليه السلام ، ومن كل طالب علم { قَالَ لَهُ مُوسَى هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَى أَنْ تُعَلِّمَنِي مِمَّا عَلَّمْتَ رُسُلَنَا } [ الكهف: 66] <sup>23</sup>

<sup>16</sup> ابن عثيمين. شرح الأصول الثلاثة دار الثريا للنشر، ط: ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٤م : ص19

<sup>17</sup> فضل بن عبد الله مراد اليماني: التحقيقات على شرح الجلال للورقات. مركز الراسخون، دار الظاهرية الكويت: الطبعة:

الأولى، ١٤٤٠هـ - ٢٠١٩م ص62

[https://books.rafed.net/m/?type=c\\_fbook&b\\_id=1728&page=22](https://books.rafed.net/m/?type=c_fbook&b_id=1728&page=22)<sup>18</sup>

<sup>19</sup> ابن عثيمين. شرح الأصول الثلاثة دار الثريا للنشر، ط: ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٤م : ص19

[https://books.rafed.net/m/?type=c\\_fbook&b\\_id=1728&page=22](https://books.rafed.net/m/?type=c_fbook&b_id=1728&page=22)<sup>20</sup>

<sup>21</sup> فضل بن عبد الله مراد اليماني: التحقيقات على شرح الجلال للورقات. مركز الراسخون، دار الظاهرية الكويت :

الطبعة: الأولى، ١٤٤٠هـ - ٢٠١٩م ص62

<sup>22</sup> السعدي عبد الرحمن بن ناصر: تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان :مؤسسة الرسالة: 1421هـ - 2000م

ط1 ص484

<https://www.elmshaher.com/><sup>23</sup>

#### 4- مصادر العلم والتعلم

قال العزّام أن مصادر العلوم والمعارف في القرآن الكريم، أنواع، منها ما يعتمد على وسائل بشرية، وهي (العقل، السمع، البصر، اللمس، الذوق، الشم)، ومنها ما لا يعتمد على القدرات البشرية، وهي (الهداية الفطرية والإلهام الرباني)، ونوع ثالث: وهو (الوحي الإلهي) الذي يأتي من الله سبحانه عن طريق الأنبياء<sup>24</sup>

وقال محمد عبد الفتاح سنتوسو: هناك ثلاثة مصادر للعلم: الوحي، والعقل، والتجربة<sup>25</sup>.

وأما مصادر العلم في نظر الغرب فوفقاً لدونالد آري ولوسي تشيزر جاكوبس وكريستين ك. سورينسن، يمكن تصنيف المصادر الرئيسية للعلم تحت خمسة عناصر: (1) الخبرة (2) السلطة (3) التفكير الاستنتاجي (4) التفكير الاستقرائي (5) المنهج العلمي<sup>26</sup>.

الخبرة [EXPERIENCE] هي المعرفة أو المهارة التي يكتسبها الفرد من خلال قيامه بمهمة ما، أو رؤية شيء معين، أو الإحساس به، كما تعرف بأنها الشيء الذي يحدث للفرد والذي يؤثر على كيفية إحساسه وشعوره<sup>27</sup>.

والسلطة [AUTHORITY] هي السعي للحصول على العلم من شخص لديه خبرة في المشكلة أو لديه مصدر آخر للخبرة<sup>28</sup>.

التفكير الاستنتاجي [DEDUCTIVE REASONING] هو طريقة تستخدم للحصول على استنتاجات منطقية بناءً على سلسلة من المقدمات أو القوانين أو المبادئ التي تنتقل من العام إلى الخاص محمد مصري و كل مصري عربي إذن محمد عربي<sup>29</sup>.

التفكير الاستقرائي [INDUCTIVE REASONING] هو عملية استدلال عقلي، تستهدف التوصل إلى استنتاجات أو تعميمات تتجاوز حدود الأدلة المتوافرة أو المعلومات التي تقدّمها المشاهدات المسبقة. مثل القول بأن «التدخين سبب رئيس للإصابة بالسرطان»، فهذا الاستنتاج قد تم التوصل إليه

---

<sup>24</sup>Ahmed S. Azzam مصادر العلم والمعرفة الإنسانية بحقائق الوجود -دراسة قرآنية  
<https://journals.iugaza.edu.ps/index.php/IUGJIS/article/view/11276>

<sup>25</sup>M. Abdul Fattah Santoso, Rekonstruksi epistemology keilmuan islam: tinjauan sumber tujuan dan metode keilmuan, Proceeding of International Conference On Islamic Epistemology, Universitas Muhammadiyah Surakarta, May 24th, 2016 hlm4

<sup>26</sup><https://tuongld.wordpress.com/2016/02/13/sources-of-knowledge>

<sup>27</sup><https://mawdoo3.com/>

<sup>28</sup><https://tuongld.wordpress.com/2016/02/13/sources-of-knowledge>

<sup>29</sup>[/https://manthoor.com/deductive-thinking](https://manthoor.com/deductive-thinking)



ربما بعد ملاحظة ملايين الحالات، ومع ذلك فإن الاحتمال قائم دائماً بأن لا يكون التدخين سبباً رئيساً للإصابة بالسرطان.<sup>30</sup>

المنهج العلمي [THE SCIENTIFIC APPROACH] هو عملية التأسيس الموضوعي للحقائق من خلال الاختبار والتجريب. تتضمن العملية الأساسية إجراء ملاحظة ، وتشكيل فرضية ، والتنقيب ، وإجراء تجربة ، وأخيراً تحليل النتائج<sup>31</sup>

#### 5-الشروط التي يجب أن تتوافر في طالب العلم

ولما كان الوصول إلى الغاية وبلوغ الهدف يهيم كل من يقوم بأي عمل من الأعمال فكذاك طالب علم. لذا ينبغي أن يتعرف الطالب على الشروط التي يجب أن يتوفرها قبل الشروع في هذا المهام وبعد البحث وجدنا أن هناك من العلماء من تكلم عن هذه الشروط فقد تناول الماوردي الكلام عن الشروط التي يجب أن تتوافر في طالب العلم ويورد تسعة شروط<sup>32</sup> وهي:

- ١-العقل الذي يدرك به حقائق الأمور.
  - ٢-الفطنة التي يتصور بها غوامض العلوم.
  - ٣-الذكاء الذي يستقر به حفظ ما تصوره وفهم ما علمه.
  - ٤-الشهوة أو الرغبة التي يدوم بها الطلب ولا يسرع إليها الملل.
  - ٥-الاكتفاء بمادة تغنيه عن تلقي الطلب.
  - ٦-الفراغ الذي يكون معه التوفر ويحصل به الاستكثار.
  - ٧-عدم القواطع أي ما يسبب الانقطاع المذهلة من هموم وأشغال وأمراض.
  - ٨-طول العمر واتساع المدة لينتهي بالاستكثار مراتب الكمال.
  - ٩-الظفر بعالم سمح بعلمه متأن في تعليمه.
- وقد ذكر الإمام الشافعي في شعره عن شروط اكتساب العلم وهي شبيهة بما ذكره الماوردي وقد ذكر الشافعي ستة شروط للحصول على العلم حيث قال:
- أخي لَنْ تَنَالَ الْعِلْمَ إِلَّا بِسِتَّةٍ سَأُنَبِّئُكَ عَنْ تَفْصِيلِهَا بَيِّنًا

<https://rs.ksu.edu.sa/issue-1259/1074><sup>30</sup>

<https://www.techtarget.com/whatis/definition/scientific-method><sup>31</sup>

<sup>32</sup> محمد منير مرسى: التربية الإسلامية أصولها وتطورها في البلاد العربية. عالم الكتب. ١٤٢٥هـ / ٢٠٠٥م ص

<https://shamela.ws/book/7436/384> 344

ذَكَاءٌ وَحِرْصٌ وَاجْتِهَادٌ وَبُلْغَةٌ وَصُحْبَةٌ أُسْتَاذٍ وَطُولُ زَمَانٍ<sup>33</sup>

يتبين من خلال شعره هذا أن الشروط عنده ستة وهي:

- الذكاء وهو أن يكون صاحب عقل وفطنة وقدرة على الفهم وحفظ ما تعلمه من العلوم
- الحرص وهو أن يكون عند الطالب الرغبة الشديدة والمستمرة لاكتساب العلم. لأنه بدون الرغبة القوية ، يصعب تحقيق النجاح في التعلم. لأنه سيكون هناك اليأس أو الملل بسبب الصعوبات التي قد يواجهها أثناء التعلم.
- الاجتهاد وهو أن يبذل الجهد وبصير في طلب العلم لأن بعض العلم ليس من السهل الحصول عليها فيحتاج إلى تضحية النفس والوقت والمال وغيرها حتى يحصل على العلم الذي أراد تعلمه.
- البلغة وهي ما يكفي لسد الحاجة من مال فمن يرغب في طلب العلم الصعاب يجب أن يكون لديه كفاف من العيش مثل الطعام والملابس والمعدات اللازمة للدراسة دون الحاجة إلى قضاء الوقت في العمل لكسب المال أو الحصول على معدات مما يقلل من القدرة على العمل الجاد في الدراسة والتعلم.
- صُحْبَةُ الْأُسْتَاذِ أَوِ الْمَعْلَمِ وَمِلَازِمَتَهُ فَاَلْمَعْلَمُ يَعْتَبِرُ مِنْ عَامِلِ هَامٍ وَسَبَبِ أُسَاسِيٍّ فِي تَحْصِيلِ الطَّالِبِ لِلْعِلْمِ . فوجود معلم جيد ومتقن يساعد في نجاح الطالب واثقانه لفنه الذي يطلبه.
- طُولُ الزَّمَانِ أَيْ وجود مدة كافية للتعلم فلا يمكن أن يتعلم الطالب في لحظة واحدة عموماً فكلما زاد وطال مدة التعلم سيساعد أكثر فأكثر في نجاح الطالب ويتقنه لفنه أكثر.

وقد ذكر شيخ الإسلام ابن تيمية - رحمه الله - من القدرة التي تطلب من أجل التحصيل العلمي: استعداد العقل، وسابقة الطلب، ومعرفة الطرق الموصلة إليه من الكتب المصنفة، والعلماء المتقدمين، وسائر الأدلة المتعددة، والتفرغ له عما يُشغل به غيره، فهذه كلها من جملة القدرة<sup>34</sup>.

## 6- وسائل وطرق لاكتساب والحصول على العلم

هناك وسائل للحصول على العلم ذكرها توكا محمد (Toka Mohamed)<sup>35</sup> ستة وسائل وهي :

- الممارسة : فالممارسة وسيلة فعالة لاكتساب المعرفة والتعلم. إنها تشمل تطبيق المفاهيم والمهارات التي تمت دراستها في سياق عملي. عندما تقوم بممارسة ما تعلمته، يمكنك تطبيق المفاهيم النظرية في سياق واقعي واكتشاف كيف تعمل في الواقع. فالممارسة تعزز الفهم للمفاهيم والموضوعات المعقدة. ويمكن من اكتشاف التفاصيل الدقيقة والعلاقات البيئية

<sup>33</sup> الشافعي: ديوان الإمام الشافعي شرحه الدكتور عمر الطباع - شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم للطباعة والنشر والتوزيع بيروت لبنان ص 113

<sup>34</sup> د.خالد بن عثمان السبت : [الكلام على شروط التحصيل](#)

<https://khaledalsabt.com/lectures/34/%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%86%D9%87%D8%A%D9%8A%D8%A9-%D9%81%D9%8A-%D8%B7%D9%84%D8%A8-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%84%D9%85-1#2>

<https://www.muhtwa.com/570785/><sup>35</sup>

بين العناصر المختلفة وكيفية تأثيرها على بعضها البعض. وبواسطة الممارسة المستمرة، يمكن الطالب تحسين المهارات العملية المرتبطة بمجاله

- كثرة التساؤلات: وهي وسيلة أساسية لاكتساب المعرفة والعلم. عندما طرحت الأسئلة، والقيام بتحفيز العقول لاستكشاف المعلومات والبحث عن الإجابات. وهذا يساهم في توسيع الآفاق والفهم للعالم المحيطة وإذا لم تطرح الأسئلة، فالطالب قد يظل مقتصر على المعرفة الحالية التي يمتلكها، ولن يتمكن من استكشاف أو اكتشاف أشياء جديدة. فالتساؤلات تدفع الطالب إلى التفكير بشكل أعمق، وقد تفتح آفاقًا جديدة
  - الرغبة: هي إحدى وسيلة أساسية للوصول إلى العلم واكتساب المعرفة فلا يستطيع الإنسان مواصلة رحلة العلم والمعرفة دون رغبة كامنة داخلة للسعي إلى العلم والتبحر في المعرفة. عندما يشعر الطالب بالرغبة في معرفة شيء ما، فإنه يكون على استعداد للاستثمار الجهد والوقت اللازم لتحقيق ذلك
  - التجربة: هي وسيلة للحصول على المعرفة وتطوير العلم. بالتجربة استطاع الإنسان الوصول إلى المعرفة وإثبات الحقائق العلمية وعند استخدام الطريقة التجريبية، يتم تصميم تجارب محكمة ومنهجية لفحص الظواهر والمفاهيم المختلفة. تقوم الطريقة التجريبية على تحديد المتغيرات وتلاحظ تأثيرها على الظاهرة المراد دراستها. تصمم التجارب بشكل منهجي للتأكد من قدرتنا على قياس وفهم الظاهرة بشكل دقيق. يتم جمع البيانات المرتبطة بالتجربة وتحليلها بطرق إحصائية للوصول إلى استنتاجات علمية قوية.
  - تعليم الآخرين: هو وسيلة قوية للحصول على العلم ونشره. ويتعلم الإنسان الكثير من العلوم والمعرفة في سبيل تعليمها للآخرين حتى يتمكن من ترسيخ المبادئ والمفاهيم الأساسية في عقولهم. فعندما يقوم الشحص بتعليم الآخرين، فإنه يضطر إلى فهم المفاهيم والمعلومات بشكل أعمق وأوسع قبل أن يتمكن من توصيلها وشرحها للآخرين. وعندما يقوم بتدريس موضوع ما، فإنه يضطر إلى تجهيز المواد التعليمية وتنظيم المعلومات بطريقة منهجية ومفهومة. هذا يتطلب منه أن يقوم بالبحث والقراءة والاستيعاب للعلم.
  - القراءة: إحدى طرق طلب العلم القديمة والتي لا تزال تستخدم حتى الوقت الحالي فلا يستطيع أحد إغفال دور وأهمية القراءة في بناء الفكر وتفتح العقل واتساع المعرفة والإدراك. عندما يقرأ الشخص يتعرف على آراء وأفكار الآخرين ويستكشف مجالات مختلفة من المعرفة من خلال القراءة، ويمكنه الوصول إلى مصادر متنوعة من المعرفة مثل الكتب، والمقالات العلمية، والدوريات الأكاديمية، والمواقع الإلكترونية.
- كما أن هناك العديد من الطرق للحصول على العلم فعلى كل من يبحث عن أي علم من العلوم أن يختار الطريقة المناسبة له من هذه الطرق.

وقد ذكر محمد مروان 4 طرق وهي الدراسة الأكاديمية والسفر والتجوال والتعلم الذاتي والاستعانة بالوسائل الحديثة<sup>36</sup>

1. الدراسة الأكاديمية: بالالتحاق بالمدارس والجامعات للحصول على شهادات أكاديمية في مجالات محددة. هذا يتطلب الالتزام ببرامج الدراسة والحضور إلى الدروس والمشاركة في النشاطات الأكاديمية.
2. السفر والتجوال: السفر والتجوال يمكن أن تكون وسيلة رائعة للحصول على العلم. فعندما يسافر الشخص ويزور أماكن جديدة، فإنه يتعرف على ثقافات مختلفة وتجارب جديدة. يمكنه التعلم من تفاعله مع الناس المحليين واستكشاف الأماكن التاريخية والفنية والطبيعية. وتتاح له الفرصة لاكتشاف أفكار وآراء جديدة، وفتح آفاق جديدة لفهم العالم.
3. التعلم الذاتي: هو عملية اكتساب المعرفة والمهارات وتطوير الذات بشكل فردي، بدون الحاجة إلى توجيه أو إشراف خارجي. إنها وسيلة قوية للحصول على العلم وتطوير مهاراتك في مجالات مختلفة. هنا بعض الأسباب التي تجعل التعلم الذاتي وسيلة فعالة للحصول على العلم مثل المرونة والتخصيص حيث يمكن الطالب اختيار الموضوعات والموارد التي تهتمه وتلبي اهتماماته الشخصية ومن فاعلته السرعة والتقدم الذاتي بحيث يمكن الطالب تحديد وتنظيم وتنفيذ وتقييم وتحديث خطة تعلمه الخاصة بسرعه الخاصة وكذلك التعلم الذاتي يعتبر عملية مستمرة طوال الحياة. حيث يمكنه الاستمرار في اكتساب المعرفة وتطوير مهاراته في أي وقت وفي أي مكان، مما يساهم في تطوره الشخصي والمهني.
4. الاستعانة بالوسائل الحديثة الاستعانة بالوسائل الحديثة: الوسائل الحديثة هي وسيلة فعالة للحصول على العلم في العصر الحديث، أصبحت التكنولوجيا ووسائل الاتصال المتاحة لدينا تسهل علينا الوصول إلى مصادر المعرفة وتبادل المعلومات بسرعة وكفاءة. فالإنترنت مثلا يعتبر واحداً من أهم الأدوات للبحث والاستكشاف في جميع المجالات. وباستخدام هذه الوسائل الحديثة، يمكن الطالب الوصول إلى مصادر العلم المتنوعة وتوسيع معرفته في المجالات التي تهتمه بسهولة وسرعة. ومع ذلك، يجب أن يكون حذراً ويقوم بتقييم مصدر المعلومات والتأكد من مصداقيته قبل اعتماده كمصدر موثوق.

## 7- كيفية خطوات في طلب العلم

تحديد مجال الاهتمام ووضع خطة وقراءة والبحث عن المصادر الموثوقة والتعلم من الخبراء والمشاركة في المجتمع العلمي والتطبيق العملي والاستمرارية والتحديث.

<sup>36</sup> توكا محمد: طرق طلب العلم كثيرة منها . 23 مايو، 2023

<https://www.muhtwa.com/570785/%D8%B7%D8%B1%D9%82-%D8%B7%D9%84%D8%A8-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%84%D9%85>

- هناك خطوات ينبغي على الطالب أن يتبعها في طلبه للعلم حتي يصل إلى هدفه وغايته بسهولة وفعالة. وهذه بعض الخطوات التي يمكن أن تساعد الطالب في طلب العلم:
1. تحديد مجال الاهتمام: يبدأ الطالب بتحديد المجال الذي يود أن يكتسب المعرفة فيه. قد يكون لديه اهتمامات واهداف محددة يرغب في تحقيقها، عليه أن يبحث عن المجالات ذات الصلة والتي تلبى اهتماماته.
  2. وضع خطة: القيام بتحديد خطة واضحة للحصول على العلم في هذا المجال. بتحديد الخطوات التي يجب اتخاذها والمصادر التي يحتاجها. يمكن أن تشمل الخطة القراءة والدراسة وحضور الدورات التعليمية والمشاركة في المناقشات العلمية وإجراء الأبحاث، وغيرها.
  3. قراءة وبحث: يبحث عن المصادر الموثوقة في المجال الذي يهتم به. والقيام بقراءة الكتب، والأبحاث، والمقالات، والمواد الأخرى ذات الصلة. باستخدام المكتبات الرقمية ومحركات البحث عبر الإنترنت للعثور على المصادر العلمية.
  4. التعلم من الخبراء: يحاول التواصل مع الخبراء والمتخصصين في المجال الذي يهتم به. قد تتاح له فرصة لحضور محاضراتهم أو الانضمام إلى مناقشاتهم أو المشاركة في ورش العمل التي يقدمونها. ويستفسر منهم ويستفيد من خبراتهم ومعرفتهم.
  5. المشاركة في المجتمع العلمي: يبحث الطالب عن فرص للانضمام إلى مجتمعات علمية محلية أو عبر الإنترنت. يمكنه المشاركة في المناقشات، وتبادل الأفكار، وطرح الأسئلة. فيحصل على تعليقات وتوجيهات قيمة من الأعضاء الآخرين في المجتمع.
  6. التطبيق العملي: لا يقتصر العلم فقط على النظرية، بل يحاول تطبيق المعرفة التي يكتسبها في الواقع. والقيام بمشاريع تطبيقية وتحديات تعزز فهمه ومهاراته.
  7. الاستمرارية والتحديث: يستمر الطالب في طلب العلم وتطوير نفسه في المجال الذي يهتم به. ويحافظ على التحديث ومتابعة أحدث الابتكارات والاكتشافات في المجال.
- هذه بعض الخطوات التي ينبغي أن يتبعها طالب العلم للحصول على العلم الذي يرغب فيه وذلك بحسب قدراته والوسعه .

## 8-الخاتمة

تبين لنا من خلال هذه الدراسة أن للعلم مكانة عالية وغالية الثمن لحياة الإنسان وقد حث الاسلام على طلب العلم وللعلم تعريفات عدة وينقسم العلم إلى الضار والنافع والضروري والنظري واللدني والمكتسبي وغيرها وهناك آيات وأحاديث كثيرة تدل على الحث والترغيب لطلب العلم النافع

أن العلم هي معرفة الشيء على حقيقته ، ويمكن تقسيم العلم إلى قسمين: النافع والمضار . والشروط التي يجب أن تتوافر في طالب العلم هي العقل والفضيلة والذكاء والرغبة واتساع المدة وفراغ الوقت والاكتفاء بمادة تغنيه عن تلقي الطلب والظفر بعالم سمح بعلمه أو وسيلة مناسبة . وهناك ثلاثة مصادر للعلم: الوحي ، والعقل ، والتجربة . ووسائل للاكتساب والحصول على العلم هي الممارسة وكثرة التساؤلات والرغبة والتجربة وتعليم الآخرين والقراءة وأما الكيفية والخطوات في طلب العلم هي تحديد مجال الاهتمام ووضع خطة والقراءة والبحث عن المصادر

الموثوقة والتعلم من الخبراء والمشاركة في المجتمع العلمي والتطبيق العملي والاستمرارية والتحديث.

وبشكل عام، العلم يمثل ركيزة حيوية في حياة الإنسان ويسهم في تحقيق التقدم والتطور في جميع جوانب الحياة. فيجب دعم البحث العلمي وتشجيع العلماء وتعزيز التعليم العلمي لبناء مستقبل أفضل للبشري.

## المراجع

- ابن حجر العسقلاني: فتح الباري، دار المعرفة
- ابن ماجة: سنن ابن ماجة، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي : دار احياء الكتب العربية
- الباجي: الحدود في الأصول، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان: ط ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م
- الجرجاني: التعريفات، دار الكتب العلمية بيروت -لبنان : الطبعة الأولى ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م
- الراغب الأصفهاني: المفردات في غريب القرآن، دار القلم، الدار الشامية - دمشق بيروت ط١- ١٤١٢ هـ
- السعدي عبد الرحمن بن ناصر: تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان: مؤسسة الرسالة: 1421 هـ - 2000م ط1
- الشافعي: ديوان الإمام الشافعي شرحه الدكتور عمر الطباع - شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم للطباعة والنشر والتوزيع بيروت لبنان
- فضل بن عبد الله مراد اليماني: التحقيقات على شرح الجلال للورقات. مركز الراسخون، دار الظاهرية الكويت: الطبعة: الأولى، ١٤٤٠ هـ - ٢٠١٩ م
- محمد بن صالح بن محمد ابن عثيمين: شرح الأصول الثلاثة، دار الثريا للنشر، ط٤ ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٤ م
- محمد بن صالح بن محمد العثيمين: المحقق: صلاح الدين محمود:: كتاب العلم : الناشر: مكتبة نور الهدى
- محمد منير مرسي : التربية الإسلامية أصولها وتطورها في البلاد العربية. عالم الكتالطبعة: طبعة مزيدة ومنقحة ١٤٢٥ هـ / ٢٠٠٥ م

-Dr. Khaled M'hamed Farag Al-Wahishi, Asal-usul kurikulum Islam dalam penelitian ilmiah, Jurnal Fakultas Pendidikan, Universitas Al-Zawiya, Edisi 4 April 2016.

-Prof. Darwis A. Soelaiman, Ph.D FILSAFAT ILMU PENGETAHUAN Perspektif Barat dan Islam Alamat. Jl. Teungku Lamgugob, Desa Lamgugob, Kec. Syiah Kuala, Kota Banda Aceh, Aceh, Indonesia Cetakan 1 September 2019 ISBN. 978-623-7499-37

- Irwan Malik Marpaung Konsep Ilmu Dalam Islam, Jurnal At-Ta'dib, Vol. 6, No. 2, Desember 2011

-M. Abdul Fattah Santoso, Rekonstruksi epistemology keilmuan islam: - tinjauan sumber tujuan dan metode keilmuan, Proceeding of International Conference On Islamic Epistemology, Universitas Muhammadiyah Surakarta, May 24th, 2016

<https://www.alukah.net/sharia/0/153017/%>

[https://books.rafed.net/m/?type=c\\_fbook&b\\_id=1728&page=22](https://books.rafed.net/m/?type=c_fbook&b_id=1728&page=22)

<https://dorar.net/hadith/sharh/126132>

<https://www.dorar.net/hadith/sharh/119121>

<https://dorar.net/hadith/sharh/63901>

[https://mawdoo3.io/article/13550\\_%D8%AA%D8%B9%D8%B1%D9%8A%D9%81\\_%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%84%D9%85](https://mawdoo3.io/article/13550_%D8%AA%D8%B9%D8%B1%D9%8A%D9%81_%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%84%D9%85)

<https://www.elmshaher.com/>

<https://journals.iugaza.edu.ps/index.php/IUGJIS/article/view/11276>  
مصادر العلم والمعرفة الإنسانية بحقائق الوجود -دراسة قرآنية Ahmed S. Azzam

<https://rs.ksu.edu.sa/issue-1259/1074>

<https://shamela.ws/book/7436/384>

<https://tuongld.wordpress.com/2016/02/13/sources-of-knowledge>

<https://www.islamweb.net/ar/fatwa/170477/>

<https://www.muhtwa.com/570785/>

<https://www.muhtwa.com/570785/%D8%20%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%84%D9%85>  
توكا محمد: طرق طلب العلم كثيرة منها . 23 مايو، 2023

<https://www.techtarget.com/whatis/definition/scientific-method>





